

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

إنت ما بتزكيش ليه؟

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7607.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، الحمد لله على نعمة الإيمان وعلى نعمة الإسلام وعلى نعمة القرآن، يا ربي لك الحمد كله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونُعادي مَنْ يفجرك، اللهم صلّ على حبيب قلوبنا وطبيب قلوبنا محمد -صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخريين والملاّ الأعلى إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

اغتنم الفرصة.. حياتك فرصة اوعى تضيّعها

في لقاء في أحد البرامج الأجنبية الشهيرة جداً مع واحد من أغنى مليارديرات العالم، المحاور والمذيع وهو بيتكلم معاه فيقول له إنت وصلت للثروة الرهيبة دي إزاي؟ إزاي حققت الثروة الرهيبة دي؟ فقام مطّلع دفتر شيكات من جيبه وطّلع قلم وقال له خد اكتب المبلغ اللي انت عايزه، أي مبلغ هتكتبه مهما كان أنا هأديهولك.. المحاور مسك دفتر الشيكات ومسك القلم، مسكهم زي المبهوت يعني بدأ يعرق، بدأ يتردد، بدأ يضطرب، طيب هو هيعمل إيه؟ وفي الآخر ما اتجرّأش إن هو يعمل الموضوع ده، ورجّع له دفتر الشيكات والقلم..

قال له بص أهه انت جت لك الفرصة وإنت اللي ضيعتها، أنا لو مكانك كنت كتبت المبلغ اللي أنا عايزه، أنا وصلت للي وصلت له ده لأن أنا عمري ما ضيعت فرصة اتفتحت لي في حياتي، طبعاً كل ده بإذن الله سبحانه وتعالى ولكن يا جماعة الحياة فُرص، الدنيا فُرص واحنا ما خدناش غير فرصة واحدة بس، حياتك دي، عمرك ده هو الفرصة الوحيدة لازم تتحقق كل اللي ربنا طلبه منك في عمرك ده، آدي البخاري لازم كل اللي في البخاري ده يا جماعة يتحقق في عمرنا ده اللي احنا عايشينه والآ مش عايزين نندم يا جماعة يوم القيامة، مش عايزين نيحي يوم القيامة "ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا" الحديد ١٣

لما يبجوا يقولوا لهم "انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ" الحديد ١٣ عايزين شوية نور نعدي من على الصراط "ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا" ارجعوا الدنيا خلاص انتهت، مش عايزين نندم يا جماعة.

**إنت ما بتزكّيش ليه؟**

أنا عايز أكلّمكم الليلة في موضوع خطير جدًّا المرة دي هننخلع شوية من سلسلة "على فين يا شباب؟" لأن الموضوع ده ممكن هيهم الكبار أكثر هيهم شباب قليلين ولكن الموضوع خطير جدًّا، موضوع لازم كلنا ننتبه له، موضوع كل المجتمع معاقب بسبب عدم فعلنا له ووقت الكلام عنه في رمضان حد منكم متوقع أنا هأتكلم عن إيه؟ هأتكلم عن موضوع في غاية الخطورة يا جماعة..

**منع الزكاة.. إنت ما بتزكّيش ليه؟ إنت ليه ما بتطلّعش زكاة مالك؟! إنت ليه زكاة الذهب والأساور والسلاسل وأطقم الذهب اللي في الدولار بتاعك ما بتطلعهاش؟ إنت ليه زكاة المال اللي عندك والفلوس والتجارات اللي عندك ما بتطلعهاش؟ إنت ليه زكاة المواشي اللي ربنا ادهالك ما بتطلعهاش؟**

ليه يا جماعة؟ ليه ما بتطلعش زكاة من زكاة المال؟ ليه المجتمع بتاعنا معظمه ما بيطلعش زكاة المال؟ أنا عايز أحذر كل واحد ما بيطلعش زكاة المال الليلة خدوا بالكم الموضوع في غاية الخطورة ويعلم الله أنا بأقول الكلام ده وأنا مستشعر خطورة الأمر ده قد إيه، خطورته على كل واحد ما بيزكّيش، كام واحدة في المجتمع بتاعنا ما بيطلعش زكاة ذهبها وما بتسألش أصلاً فيه زكاة ولا ما فيش زكاة، كام واحد ما بيطلعش زكاة ماله؟! والنتيجة احنا شُفناها أهه الناس بتاكل من الزبالة، والنتيجة يوم القيامة.. الفقير هيصبر على الفقر ويوم القيامة له الجنة إن شاء الله في الآخرة ولكن ده هيحصل له إيه؟ أنا عايز أكلّمكم ده هيحصل له إيه في كل حاجة -منع الزكاة- هيحصل له إيه في الدنيا.

تاجر ممكن يقول لك دي فلوسي إنت عايز مني إيه؟ انتو عايزين مني إيه؟ دي فلوسي أنا جمعتها بتعبي، بعرقى أنا مين اللي ياخذ مني فلوسي؟، واحد كان أحد اخواننا الدعاة بيحسب له زكاته فبعد ما طلع الحاجات الثابتة الأصول الحاجات اللي ما فيهاش زكاة حسب له اللي عليه زكاة من ٤٠ مليون جنيه يعني زكاته مليون جنية قال له إنت عايزني أطلع مليون جنية قال له ربنا بيدك أربعين مليون وزيهم حاجات مش عليها زكاة ممكن أكثر منهم كمان ومش عايز تدي لربنا مليون جنيه؟! يستاهل إيه ده؟ اللي ما بيطلعش زكاة ده مجرم.

كان فيه تاجر في وكالة البلح كان تاجر كبير جدًّا وكان تاجر معروف جدًّا وعايش لغاية دلوقت، هذا التاجر ما كانش راضي يطلع زكاة وكان الناس بتنصحوه أو الدعاة أو الناس المتدينة أو التجار اللي بتطلّع زكاة كلها بتنصحوه نصائح شديدة جدًّا في مسألة الزكاة، هذا الرجل الآن يا جماعة بيمسح للناس عربيات، هذا الرجل الآن رجل غلبان، عايش على المعونات!، ده عايش على المعونات ليه؟ سبحان الله انتقام من ربنا..

فاكرين قصة قارون في القرآن؟ فاكرين قصة قارون **"وَأْتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ"** ربنا بيقول أنا اديته مال واديته صحة واديته ذهب واديته فضة واديته بس ما رضاش يديني ما رضاش يدي لربنا حقه **"وَأْتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ"** القصص ٧٦.

## جزاء مانع الزكاة في القرآن والسنة

ليه الإنسان كل ما المال بيزيد في إيده بيطمع أكثر ويبخل على ربه أكثر؟ ليه يا جماعة؟! ده ربنا بيقول "سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" آل عمران: ١٨٠ في صحيح البخاري أهه، أنا حاطط لكم قدامي دلوقت صحيح البخاري حديث مسلم أنا حاطط لكم دلوقت قدامي الدين..

الدين يا جماعة كلام ربنا سبحانه وتعالى "سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" آل عمران: ١٨٠ لما الآية دي نزلت من ضمن ما نزلت فيهم اللي بيمنعوا الزكاة ليه؟ في حديث البخاري الحديث أهه "مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ مَثَلْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَبِيْتَانِ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزَمِيَّتِهِ يَعْنِي شِدْقِيَهُ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالِكُ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ: "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" صحيح البخاري

مُثْلْ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَالُهُ، فَلَوْسُهُ أَطْيَانُهُ، ذَهَبُهُ، أَطْقَمَ الذَّهَبَ بِتَاعَتِهَا وَالْأَلْمَاسَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْفِضَّةَ، مُثْلْ لَهُ مَالُهُ "شَجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَبِيْتَانِ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزَمِيَّتِهِ"، اللهمزتين يا جماعة اللي هما عارفين العظمتين دول عارفين أما وحش يبجي يفترس غزالة يقوم ماسكها بأنيابه من الحتتين دول وبرضه قالوا إن هو لحم الوش، اللحم اللي بيغطي الأكل اللي بيتمضغ في الأسنان هم دول اللهمزتين، زي ما أكل المال اللي كان المفروض يديه لليتيم وللفقير وللمسكين الشجاع الأقرع اللي هو ثعبان سموه شجاع لأن هو لو دخل عليه فارس بحصان يقف في وشه وينفث السم في وشه ما يبهموش حد، قمة الشجاعة، قمة الإقدام، شجاع أقرع قال لك أقرع الإنسان الأقرع اللي ما لوش شعر، الثعبان اللي ما لوش شعر، الثعبان اللي عجّز كبير اللي عارف التعابين وأعمار التعابين.. وفيه ناس قالت أقرع من كتر السم في جسمه انسلخ جلد رأسه، شجاع أقرع له زبيتان ياما له نقطتين سود هنا ياما قالوا له نايبين عشان يغرسهم هنا فيأخذ بلهزمته ده في صحيح البخاري أهه يا جماعة. ثم يقول أنا مالك، أنا كنزك، أنا فلوسك أهه أنا كنزك أهه، أنا أطقم الذهب اللي ما رضتيش تطلعها أهه في صحيح مسلم باقي الرواية إن هو يبدأ يقطع في جسمه عضو عضو، يبدأ يمضغ في جسمه عضو عضو في صحيح مسلم يقطعه حتت يفرمه، يفرمه شفتوا قبل كده وحش كل كائن من الكائنات اللي افترسها يعمل فيه كده؟!

قال تعالى "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" التوبة: ٣٤ مين اللي بيكنز، يعني إيه بيكنز؟ يعني فهمنا معنى الكلمة اللي بيكنز اللي هو ما طلعتش الزكاة، كل ما المال زاد وبأطلع فيه الزكاة ما هواش كنز الكنز اللي ما بيطلعش زكاته "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ"، فبشرهم.. شوف كلمة بشرهم فيه حد يبشّر بالنار ده قمة السخرية، قمة الاستهزاء، قمة التهديد، انت مش عارف هيحصل لك إيه فبشرهم بعذاب اللي بيقول عذاب مين مش واحد قادر عليك ده الملك الجليل اللي بيقول عذاب، عذاب أليم مش عذاب عظيم عذاب كئيفي.

"يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ

تَكْنُزُونَ" التوبة: ٣٥

يوم.. خمسين ألف سنة! طول خمسين ألف سنة، كما صح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في البخاري ومسلم في رواية صحيح مسلم "ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، صُفِّحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار" صحيح مسلم

ليه تعرّض نفسك لعذاب خمسين ألف سنة؟

يا اللي عندك أطقم ذهب، يا اللي عندك فلوس الذهب والفضة زي الفلوس دلوقت بالظبط، يا جماعة خمسين ألف سنة يوم القيامة من أوله لآخره عذاب، مانع الزكاة بيتعذب في دينته، بيتعذب في قبره، بيتعذب يوم القيامة، بيتعذب على حوض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيتطرد منه برّه وبرّه والعياذ بالله، بيتعذب في النار، ليه عمل جريمة؟ عمل جريمة عظيمة، عمل جريمة خطيرة خمسين ألف سنة وما من صاحب مال إبل لا يؤدي زكاتها، اللي عنده مواشي أتت يوم القيامة أحسن ما تكون بأقوى صحة كانت فيها فتطّوه بأخفافها وتعضه بأفواهاها تفضل تعض فيه وتطأ فيه..

ده فيه مسلم يا جماعة فيه مسلم خمسين ألف سنة كلما انتهت عادت من أولها، كل ما الفوج ينتهي يرجع ثاني من أول وجديد خمسين ألف سنة!، تارك الزكاة بيتعذب يوم القيامة خمسين ألف سنة، خمسين ألف سنة، وما من صاحب شاة ولا بقر لا يؤدي زكاتها اللي أتت يوم القيامة في أحسن ما تكون تطّوه بأقدامها وتنطحه بقرونها، كلما انتهت من آخرها عادت من أولها خمسين ألف سنة حتى يقضى إلى الجنة أو إلى النار، خمسين ألف سنة خمسين ألف سنة عذاب.

تعذبي نفسك ليه؟ تعرضي نفسك للعذاب ليه؟ عشان ٢,٥% بخلائين بيهم على ربنا!، يا رجال الأعمال اللي ربنا إداكم أموال قارون ربنا خسف بيه الأرض " فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ " القصص: ٨١ ليه مش عايز يدي ربنا حقه مش عايز يدي ربنا الحق في المال اللي آتاه، الحق في النعم اللي ربنا إداهوله.

إنت مسئول عن اللي زنى واللي انتحر بسبب الفقر

زكاة المال فين يا جماعة؟ فين زكاة المال يا أمة محمد؟، الشاب اللي بيزني لأنه مش لاقى يتجوز.. لأن الغني اللي كان مسئول إنه يكفله بالزكاة ماكفلوش، اللي وقعت في الزنا عشان ٣ جنيهه عشان تأكل أسرتها.. دي كانت مكفولة دي في رقبة كل واحد غني ماطلعش زكاة ماله في ميزانه يوم القيامة هيلاقبها محطوطة في ميزانه بكل كبيرة من الكبائر، اللي قتل عشان الفقر هو مسئول وإنه مسئول وإنه مسئولة..

اللي زنت عشان الفقر، اللي انتحر عشان الفقر، اللي كان في أسرة وانتحر لأنه ما استحملش الفقر اللي هم

عايشين فيه، اللي راحت الجمعية الخيرية الراجل قال لها قولي أقصى أمنية ليك وأنا أحققها لك دلوقت قالت له أنا عايزة فرخة، عايزة دجاجة عشان طبخت لأمها الشورية بعضم فراخ، دلوقت الفقرا يا جماعة بيشتروا رجلين الفراخ بالكيلو رجلين الفراخ اللي كنا يعني الواحد بيص لها يمكن يقرف، بيشتروها بالكيلو، سبحان الملك، احنا عندنا فقر بالشكل ده في المجتمع والناس مش راضية تؤدي زكاة مالها، بقي ده هيجصل فيه إيه يوم القيامة؟! .

يبقى إنت لما تمنعي زكاة مالك وزكاة ذهبك وزكاة رصيدك في البنك وزكاة مالك وتجارحك والسيولة اللي عندك يبقى إنت ييجصل فيك إيه؟

إجرام.. إجرام ما حدش يسأل عن اللي هيجصل له "سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" آل عمران: ١٨٠ لما ييجي الشجاع الأقرع اللي له ذبيبتين، النابين أو العلامتين السود فيأخذ بلهزمتيه يقوم ماسك في لحمه وعظمه من هنا ويقول له أنا مالك، أنا كنزك يطوئوا ويلف حوالين رقبتة والعياذ بالله، ليه؟ لأنه ماطلعش الزكاة.

### حال مانع الزكاة على حوض النبي صلى الله عليه وسلم

طيب على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصل له إيه؟ شوف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصله في البخاري، حديث الرسول أنه قال: "لا أَلْفَيْنَ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا نُغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي" اغننى يا رسول الله! ماطلعش زكاته ليه؟ شايل المال اللي ماطلعش الزكاة بتاعه فأقول: لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ" صحيح البخاري

قال لك في شرح صحيح البخاري قال لك إنه معناه إن ده ما فيش أمل في نجاته كلمة النبي ليه لا أملك لك شيئًا معناه إن ما فيش أمل في نجاته والعياذ بالله قد بلغتك، لا يأتيني أحدكم يوم القيامة يحمل على رقبتة حامل.. شايل المال اللي ماطلعش زكاته على رقبتة حتى لو اتكسرت رقبتة شايله على رقبتة بشاة لها رغاء أو كما قال -عليه الصلاة والسلام- يقول انقذني يا رسول الله أو بشاة لها يعار يقول أنقذني يا رسول الله فيقول: "لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ" الموضوع انتهى بره يتطرد من على الحوض، الحوض ده يا جماعة المكان الوحيد اللي فيه الظل، المكان الوحيد اللي فيه الميه في عرسات القيامة، المكان الوحيد اللي فيه أمن في عرسات القيامة، المكان الوحيد اللي فيه نجاته من قليات الكون كله اللي بره، المكان الوحيد اللي فيه نجاته من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله قط، ولن يغضب بعده مثله" صحيح البخاري

انتم متخيلين يا اخواننا إنسان يدخل على الحوض وانسان يتطرد بره! يتطرد بره في عرسات القيامة، ليه؟ لأنه ماطلعش زكاة، الرسول يقول لك "لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا" يقول لك "لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا".

"يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ

تَكْنُزُونَ" التوبة: ٣٥

الرسول عليه الصلاة والسلام قال إن تارك الصلاة واحد ماسك صخرة وقائم على رأسه يهوى بها على رأسه يحطم رأسه لغاية ما تبدأ رأسه تنمو من جديد، يروح نازل بالصخرة عليه تحت التراب.. ماذا يحدث تحت الأرض للي ما يبطلعش زكاة ماله؟ في القبر هيحصل له إيه؟

اللي ما يبطلعش زكاة ماله هيتختم له بإيه في الدنيا؟ اللي ما يبطلعش زكاة ماله هيعمل إيه على حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم- اللي ما يبطلعش زكاة ماله هيعدي على الصراط إزاي؟ اللي ما يبطلعش زكاة ماله وزكاة ذهبها هتعمل إيه في الميزان؟ اللي ما يبطلعش زكاة ماله هيعمل إيه ساعة العرض على الله، ينظر عن يمينه وعن شماله لا يرى إلا الفقراء اللي ارتكبوا الكبائر بسببه وهم محاسبين طبعًا كلهم لكن هو كمان محاسب على الجرائم ده لأنه كان ممكن يمنعوا نص الكبائر اللي في المجتمع لو طلعوا زكاة مالهم..

لو الأغنياء طلعوا زكاة مالهم مش هنشوف الناس بتاكل من الزبالة الفجر كل يوم، لو الأغنياء طلعوا زكاة مالهم مش هنشوف الست الفقيرة اللي قعدت تكلم ست فقيرة تانية بتقول لها أنا ولادي مقطعيني عشان أعمل لهم بطاطس محمرة، مش قادرة تجيب لهم زيت تقلي فيه البطاطس، التانية قالت لها أنا بأجيب الزيت بتاع الطعمية - الأسود اللي يبسبب السرطان- تحط نقطتين على الفول، نقطتين على الأكل اللي بتأكله لهم عشان الصدى بتاع الأكل، الصدى بتاع الأكل، بتاع الفقراء شديد الفقر يخف شوية.

**هم الأخسرون ورب الكعبة**

يا اخواننا.. يا اخواننا عايزين ننتبه، عايزين ننتبه والقضية مش قضية زكاة بس واللي معاه فلوس كثير وشايف الفقر ومش راضي يطلع زي أبو ذر راح مرة والنبي -عليه الصلاة والسلام- جالس، فلقى النبي يقول "هم الأخسرون ورب الكعبة"، أبو ذر اتربع حسّ إنه خلاص هلك إنه فيه حاجة، أنا ضعت ولا إيه؟، فقال "يا رسول الله! فداك أبي وأمي ! من هم ؟ قال : هم الأكثرون أموالا، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا (من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله)" صحيح مسلم

اسمع وهكذا يعني قعد يطلع صدقات يمين وشمال وورا، النبي ما قالش قدام، النبي ما عملش بإيده لقدام، النبي لورا ويمين وشمال الجهات اللي انت مش هتبص لها بعد ما تطلع لقدام هتطلع الحاجة هتفضل ماشي وشايفها قدامك، طلّع وماتبصش انت طلّعت فين، ارمي ورا، ارمي يمين، ارمي شمال، انجد بنفسك.. انجد نفسك..

لما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جاله الصحابي وقال له أبايعك يا رسول الله بس فيه حاجتين في الدين ما اقدرش أعملهم: الصدقة -اللي هي الزكاة، كانوا يبسموها الصدقة- الصدقة والجهاد ما اقدرش يا رسول الله، فقال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سحب إيدته من إيدته - كان هيبايعه - سحب إيدته على طول يعني النبي تيجي تسلّم عليه يوم القيامة يسحب إيدته مايمدّش إيدته ليك، مايسلمش عليك، إنت أبو بكر حارب اللي زيك، إنت أبو بكر حارب بالسيوف اللي زيك، اللي مايطلعش زكاة، اللي مايطلعوش زكاة مالهم، يعني إنت لو أبو بكر كان موجود يعني إنت يوم القيامة لا يمكن تُحشر مع أبو بكر، لا يمكن تُحشري مع عمر، لا يمكن تُحشروا مع الصحابة لو فضلتم ماطلعوش زكاة.

مالكم دا أبو بكر لو كان عايش كان قاتلك بالسيوف عشان الزكاة، كان قاتلك بالسيوف زي اللي مانعين الزكاة هتُحشر يبقى انت يوم القيامة بعيد عن كل دول، إنت هتبقى مع مانعين الزكاة مع مانعي الزكاة فين؟ فقال رسول الله سحب إيدته، مايسلمش عليه مايحطش إيدته في إيدك أبداً، ليه؟ عشان ماطلعوش الزكاة.

### باب من أبواب الجنة بـ ٢,٥ % من أموالك

تخيلوا بقي اللي بيطلع زكاة ماله له باب من ٨ أبواب في جنة الرضوان اسمه باب الصدقة باب صح عن رسول الله في صحيح البخاري باب الصدقة باب من ٨ أبواب للي بيطلع زكاة ماله يعني ثمن نعيم الجنة بـ ٢,٥ % من فلوسك، ثمن نعيم الجنة بـ ٢,٥ % من مالك، تخيلوا يا جماعة إيه السهولة دي؟

إيه اليسر ده يا جماعة؟ إيه التيسير ده؟ كان فيه واحد في الصعيد وكان بيطلع زكاة ماله، -الكلام ده كان في الخمسينات أو الستينات أيام ماكانش حد بيطلع يعني دلوقت ممكن تلاقي ناس بتطلع - وجه دود اكتسح الأراضي، فرمها، أكل المحصول كله، الراجل ده كان الوحيد اللي بيطلع الزكاة في دي، بيقول الراوي اللي بيحكي: الراجل ده كان الدود لا يمكن يقرب من الأرض بتاعته، لدرجة كانوا يجيبوا الدود - كان الدود بيتكش من كتره - كانوا يجيبوا الدود يكبشوه يرموه في أرضه الدود يجري بره الأرض بتاعته، مايقربش من الزرع بتاعه، سبحان الملك ربنا هيحميك في مالك وهيحميك في صحتك وهيحميك في ولادك وهيحميك في دنيتك وآخرتك.

### لو مش هتزكي استحمل العذاب الأليم

إنما ما فيش زكاة خلاص استحمل اللي إنت هتستحمله بقي، حديث الأقرع والأبرص والأعمى اللي ربنا أمرهم وبعدين طلب من كل واحد طلب من ده ناقة ومن ده بقرة ومن ده غنمة، طلب من كل واحد من خلال ملك في شكل واحد غلبان زي ما الغلابة جاين لكم عند بيوتكم بيسألوكم عايزين أكل، عايزين يسدوا جوعهم.. دلوقت يا جماعة الفقر هيكتفر الناس، الفقر خلّى الناس تنتحر، الفقر خلّى الناس تزني، تقتل عشان المال والعياذ بالله..

كلهم مؤاخدين بالجرائم دي ولكن الغني مؤاخذ زيهم، بل قد يكون مؤاخذ قبلهم، تخيل أما تيجي تلاقي في ميزانك نُص كباتر أهل مصر، نُص كباتر أهل الخليج، نُص كباتر أهل المغرب العربي، نُص كباتر فقراء جنوب السودان وشمال السودان ودارفور، ليه يا رب؟ أنا ما عملتش كل ده يا رب!، أنا ما عملتش ده؟ إنت السبب في ده، إنت اللي ماطلعتش مالك.

تخيلوا يا إخواني تخيلوا الرسول -عليه الصلاة والسلام- وهو بيحذرنا من منع الزكاة "إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا (من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله)" صحيح مسلم اللي طلّع زكاته.

يا جماعة اللي ماصلاش النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول ، "بني الإسلام على خمس" صحيح البخاري ، يعني الإسلام بناء مبنى على خمس أعمدة، أسألوا أي واحد مهندس في العالم، لو أمتن مبنى في العالم إتشال منه عمود يحصل له إيه؟ ينهار، إنت دينك منهار كله، إنت ما عندكش دين لأنك ما بطلعش زكاة، ولا رسول ساوى بين اللي منع الزكاة واللي منع الصلاة، تخيلوا اللي منع الصلاة لما ربنا قال عليه "نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى" المعارج: ١٦، النار تنزع أيديهم، تقطع أيديهم ورجليهم وتقطع جلد فروة راسهم، أعضاء السجود، تخيل بقى، أمال اللي ما طلّعش زكاته؟، اللي ما طلّعش زكاته في القبر والعياذ بالله زي ما قلنا عذاب رهيب.

في الحديث "أن امرأتين أتتا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وفي أيديهما سِوَارَانِ من ذهبٍ، فقال لهما: أُنَجِّبَانِ أن يُسَوِّرَكُما اللهُ تعالى سِوَارَيْنِ من نارٍ؟!، عايزين الأساور دي تبقى أساور نار يوم القيامة؟ قالتا: لا، قال: فأدِّيا زكاته" حسنه الألباني

طيب النار النار دي لما تسور، تسور يوم القيامة وتسور في القبر، تخيلوا يا اخواننا، الموضوع كبير. "وَبَلِّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُحْمَةً" مادام كلمة ويل اتقالت يبقى نار، "الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ \* يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ" مارضاش يطلع حقه، "كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ" مطرود، جزء من النار فظيع اسمه الحطمة، "وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ" عمرك ما هتتخيل العذاب اللي فيه، "نَارُ اللَّهِ الْمُوَقَّدَةُ"، اللي ما بتطفأش أبدًا، "الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ"، تخرق اللحم وتدخل في القلب اللي اتملى بحب الدنيا، "إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ"، مقفولة خِزَن، زي ما حطوا المال والذهب في خِزَن وفي علب يتحطوا في خِزَن من نار، "فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ" الهمزة ٩:١ في خِزَن جنب بعضها مقفول عليهم، توابيت من جمر والعياذ بالله.

"مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ" ، سقر اللي بتسقر اللحم وتذيبه، "قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ \* وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ" المدثر ٤٢:٤٤ ماكانش بنطلع زكاة، ماكانش بنطلع حق ربنا سبحانه وتعالى، كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "مانع الزكاة يوم القيامة في النار" صححه الألباني قضية منتهية، مانع الزكاة الدنيا بتاعته كلها عذاب ومعاقب من الله ومجرم عند ربنا وخاتمة السوء تهتدده والعياذ بالله وعذاب القبر وعذاب القيامة وعذاب النار، عذاب أليم يا جماعة، عذاب أليم من الله سبحانه وتعالى.



**طلّع حق ربنا.. أنا خايف عليك**

طيب إحنا هنعمل إيه دلوقت؟، أنا مش عايز حد يقول لي شبهات، ماحدش يقول طيب أعمل إيه؟، ده أنا والله بأطبع ربنا برضه، بأطّلع كل شوية، يا ابني الزكاة ٢,٥% ملهاش علاقة بالكلام ده، تتحسب وبالشلن ده حق المَلِك.

واحد يقول طيب أنا أطلّع لربنا مبالغ كبيرة؟، خاف أحسن ربنا ياخذ منك كل حاجة، طلّع زكاتك لقرايبك أولى حاجة، قرايبك الفقراء، للأسر الفقيرة في قريتك وفي قريتك، للحالات الفقيرة اللي إنت عارفها وغيرك مش عارفها، طلّعوا جزء من زكاتكم في الدعوة يا جماعة، المجمع الفقهي في مكة بالإجماع قال إن الزكاة تطلع في الدعوة إلى الله ونصرة دين الله بالذات في الزمن اللي إحنا عايشين فيه ده، الدعوة إلى الله، ودعوة غير المسلمين بقى ده موضوع تاني كبير، دعوة غير المسلمين نتبرع له على أد ما نقدر، اللي معاه مليون يطلّع نص مليون منهم.. ده ديننا يا جماعة، ديننا مايتفعش نفرط فيه في أكثر من سنة كمان، الشاب يجبر أبوه يقول له حرام عليك إنت بتأكلنا حرام لأن حق المال مايتطلعوش من المال كله بقى حرام، طلّع حق ربنا وإلا "كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به" صححه الألباني

طلّع حق ربنا سبحانه وتعالى، يعني أنا آسف يا جماعة، أنا آسف إن درس الليلة كان شديد، ولكن أنا بأكلم واحد لازم يفوق، لازم يعرف هو هيعمل في نفسه إيه، لازم يعرف هو هيصيّع نفسه أد إيه، خمسين ألف سنة عذاب يوم القيامة باتصال، طرد من على حوض رسول الله، عذاب في النار يخترق جسده "فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ" التوبة: ٣٥ فيه علماء قالوا الجباه من قدام والظهور من ورا والجنب من الناحيتين، قال العذاب هيبجي له من الأربع جهات، هيبخرق جسمهم من الأربع جهات والعياذ بالله، هيبخرق في جسمهم من الأربع جهات. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

مابتزكيش ليه، مالکش عذر، اتق غضب الله، اتق انتقام الله لكل فقير ولكل واحد محروم ومش لاقى ياكل نتقي الله يا جماعة، والأمة كلها تطلّع زكاة والله العظيم لو ١٠% من اللي قاعدين طلّعوا زكاتهم شوفوا الأمة هتنقلب أد إيه!.

**دعاء الخاتمة**

اللهم تب علينا، اللهم تب علينا، اللهم أعنا على أنفسنا، اللهم أعنا على شهواتنا، اللهم زكّ قلوبنا، اللهم أعنا على أداء حقلك في أموالنا وأعنا على أداء حقلك في أوقاتنا وأعنا على أداء حقلك في صحاحنا وعافيتنا وأعنا على أداء حقلك في كل نعمة أنعمت بها علينا، رب اجعلنا لك شكارين ولا تجعلنا بنعمك جاحدين، لا تجعلنا نعصيك بنعمك يا رب العالمين..

يا رب تب علينا وطهّرنا وطهّر قلوبنا من حب الدنيا وطهّر قلوب أمة محمد من حب الدنيا وطهّر قلوب أمة محمد من الوهن ومن حب الدنيا وكرهية الموت، اللهم اجعل حبك أحب إلى قلوبنا من الماء البارد على الظمأ، اللهم اجعل حبك أحب إلينا من أهلينا وأموالنا..

يا رب استعملنا، استعمل أوقاتنا وأعمارنا وأموالنا لنصرة دينك ولطاعتك يا رب العالمين، تُب علينا فيما مضى، اعصمنا فيما بقي، ثبتنا على طاعتك، اشرح صدورنا للهدى، أعنا على أنفسنا، أعنا على شح أنفسنا، اللهم اشفِ المسلمين من شح قلوبهم ومن شح أنفسهم يا رب العالمين، اللهم اجعلنا أمة متراحمة، متوادة، متبازلة فيك يا رب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيرًا، وإلى لقاء في ليلة قادمة بإذن الله.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>